هذا التقسيم وقيل خفا الشيء يكون بطرق منها
ان يكون في غاية الصغر ومنها ان يكون بعيدا و
منها ان يكون في ظلمة ومنها ان يكون وراء حجاب
فاذا امتنعت هذه الامور فلا يخفى في العادة
فاثبت الله الروية والعلم مع انتفاء الشرايط
بقوله ان تك مثقال حبة من خردل اشارة
الى البعد وانه البعد الابعاد وقوله او في الارض
اشارة الى الظلمات فان جوف الارض مظلم الامكان
وقوله تعالى يات بها الله ابلغ من قول القايل
يعلمه الله لان من يظهر له شيء ولا يقدر على
اظهاره بغيره يكون حاله في العلم دون حال
من يظهر له الشيء ويظهره لغيره فقول
يات بها الله اي يظهرها للاشهاد يوم القيمة
فيحاسب بها عاملها ان الله اي الملك العظيم
لطيف اي نافذ القدرة يتوصل علمه الى كل
خفي عالم بكنهه وعن قتادة لطيف
باستخراجها خبير اي عالم ببواطن الامور فيعلم
مستقرها وروي في بعض الكتب ان هذه
اخر كلمة تكلم بها لقمان فانشقت مرارته

من

من هيبتها فمات قال الحسن معنى الاية هو
الاحاطة بالاشياء صغيرها وكبيرها ولما نبه على
احاطة علمه سبحنه واقامته للحساب امر
بالاشياء صغيرها وكبيرها ولما نبه على احاطة
علمه سبحنه وتعالى واقامته للحساب امره
بما يدخر لذلك توسلا اليه وتخشعا لديه وهو
راس ما يصالح به العمل ويصح التوحيد ويصد ق
بقوله تعالى يا بني مكرر المناداة تنبيها على
فرط النصيحة لفرط الشفقة اقم الصلاة اي بجميع
حدودها وشروطها ولا تغفل عنها بسببا في
نجاة تفسك وتصفية سرك فان اقامتها
وهو الاتيان على الوجه المرضي مانعة من الخلل
في العمل ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر
لانها الاقبال على الله وحده فاعتقدت انه
الفاعل وحده واعرضت عن كل ما سواه لانه
في التحقيق عدم ولهذا الاقبال والاعراض
كانت ثابتة للتوحيد ولهذا يعلم ان
الصلاة كانت في سائر الملل غير ان هيئاتها
اختلفت وترك ذكر الزكاة تنبيها على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)